

شرح كتاب التوحيد | الباب(٣) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العباد لا الله الا هو العزيز هاي كيم باب الخوف من الشرك. نعم. المؤلف عقد هذا الباب لما بين فضل التوحيد وفضل حال الكمال فيه - 00:00:04 ليبيين فيه خطورة الشرك وبعض الاشياء التي اذا فعل الانسان الشرك لحقته عقوبته واضراره. وان العبد يجب عليه ان يحذر من الشرك. ويختلف الواقع فيه في امور ذكر المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:45 شيئا منها فالشرك اعظم ذنب عصي الله جل وعلا به في الارض يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ايضا الشرك فيه تنقص مقام الربوبية المقام الربوبية والعبد اذا وقع بالشرك فقد تنقص مقام الرب جل وعلا - 00:01:08 ايضا العبد اذا مات وهو مشرك فان الله لا يغفره ذنبه فان كان شركا اصغر فالصحيح انه يعذب ان الله لا يغفر ان يشرك به لكنه لا يخلد في النار. وان كان شركا اكبر فانه يخلد في النار. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار - 00:01:35 ايضا لدقة الشرك وخفائه. فالشرك منه اشياء دقيقة خفية يقع الانسان فيها ولو كان من الصالحين كما سيأتي معه وقول الله عز وجل الحاصل ان هذا منهج سار عليه القرآن الترغيب والترهيب - 00:01:59 البشارة والتخييف وهذا منهج ينبغي ان يسلكه الانسان. كما جاء في القرآن والسنة نعم وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن - 00:02:19 نعم هذا الامر الاول الذي يجعل الانسان يخاف من الشرك ان الشرك اعظم الذنوب وهو الذنب الذي لا يغفره الله لصاحبها ان مات من غير توبة ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:02:41 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والذنوب نوعان النوع الاول نوع يتوب الانسان منه فهذا يغفر الله له ولو كان الشرك كما قال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ثم قال الا من تاب الا - 00:03:02 من تاب وامن وعمل عملا صالحا فمن اشرك ثم تاب الله عليه والنوع الثاني ذم لا يتوب الانسان منه. يموت قبل ان يتوب فهذا الذنوب اربع اقسام الاول الشرك الاعظم فهذا صاحبه مخلد في النار - 00:03:20 والعياذ بالله ثانيا الشرك الاصغر هذا صاحبه معذب وقد ذهب طوائف من المحققين الى انه لا يغفر لكن لا يخلد صاحبه في النار ثالثا الكبائر الكبائر اذا مات صاحب الكبيرة قبل ان يتوب - 00:03:40 وهو من اهل التوحيد فانه تحت مشيئة الله. قد يغفر الله له وقد يعاقبه كما دلت عليه النصوص الكثيرة الرابع الصغائر. فهذا اذا لم يكن عند الانسان الا صغار فان الله يتتجاوز عنها والنصوص على ذلك كثيرة - 00:04:05 وقال الخليل عليه السلام نعم مما فييبيين لك خطورة الشرك ويحذرك منه ان ابراهيم عليه السلام نبي الله امام الحنفاء الذي لا يعبد الا صنما بيديه وهجر القريب والبعيد لاجل الله جل وعلا وهاجر - 00:04:28 هربا بيديه خاف الشرك. قال واجنبي وبني ان نعبد الا صنما. فهذا يوجب لصاحب القلب الحي ان خاف من الشرك لان القلوب بيد الله فلا يأمن الانسان بعد ابراهيم ولذلك قال ابراهيم التيمي ومن يأمن البلاء بعدك - 00:04:58 ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الا صنما. من الذي دعا وقال يا رب اجنبي وذربي ان اعبد الا صنما. بعض الناس يظن انه بامان لن يقع في الشرك. يقول انا اخاف فقط من الصغار. طيب - 00:05:18 كبار اذا كان الانسان اذا كان ابراهيم قال هذا الدعاء فنحن احق ان نقوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. نعم وفي الحديث

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنده فقال الرياء رواه احمد من حديث محمود - [00:05:33](#)

نعم هذا الحديث اخرجه الامام احمد وحسنه ابن حجر وصححه الالباني. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر ثم قال الرياء وقد جاء فيه زيادة يقول الله عز وجل يوم القيمة - [00:05:57](#)

اه اذا جزى الناس باعمالهم يقول للمراءين اذهبوا الى الى من كنتم تراءونهم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:06:21](#)

والشرك الاصغر انما خافه النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة اكتر من خوفي وقوعهم في الشرك الاكبر لان الشرك الاكبر اصحاب القلوب الحية اصحاب الایمان اصحاب العقائد الصحيحة يبتعدون عنه - [00:06:38](#)

لكن لا يؤمن عليهم الوقوع في الشرك الاصغر الرياء ان يرائي الانسان بصلاته بعلمه بدعوته بتلاوته بصدقاته فان الانسان لا يأمن من هذا فهو اخف في هذه الامة من دبيب النملة السوداء على الصفة الصماء في ظلمة الليل - [00:06:57](#)

ولذا الانسان يحتاج دائمًا ان يذكر بالاخلاص يخوف من الشرك يعلم ان الخلق ما ينفعونك ولا يضرونك. من راقب الناس مات ظمأ ومن طلب مدد الناس عاد حامده ذامة وهذا شيء آآ مجريب ومعرف ولهذا الانسان يخلص لله عز وجل. قد يقول قائل ما هو الشرك الاصغر - [00:07:19](#)

الذى يخاف منه. يقال الشرك الاصغر له ضوابط لكن الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم علينا الرياء ان يرائي الانسان بعمله. والا فهناك ضوابط للشرك الاصغر. تدرج تحته منها - [00:07:45](#)

الشرك في الالفاظ ما لم يصل الى الشرك الاكبر فهو شرك اصغر مثلا الحلف بغير الله شرك اصغر كذلك كل ما اطلق في النصوص انه شرك. ولم يصل الى الخروج اخراج الانسان من الدين - [00:08:00](#)

فانه شرك اصغر مثل قول ما شاء الله وشئت ايضا كل وسيلة للشرك الاكبر فهي شرك اصغر نعم وسيأتي ان شاء الله بأي شيء من ذلك

- [00:08:19](#)